@ 85 @ (^ علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل ا وآخرون يقاتلون في سبيل ا) .

تطوع ' . .

فدل هذا الخبر أن قيام الليل ليس بمفروض ، وفيه إجماع . .

والقول الثاني : [أن] قوله : (^ فاقرءوا ما تيسر من القرآن) أي : فاقرءوا في الصلاة ما تيسير من القرآن من غير توقيف ولا تقدير . .

وهذا على قول الشافعي وعامة العلماء فيما وراء الفاتحة . .

وقد ذكر أبو [الحسن] الدارقطني في كتابه بإسناده عن قيس بن أبي حازم أنه قال : صليت خلف ابن عباس فقرأ الفاتحة في الركعة الأولى ، وقرأ الآية الأولى من سورة البقرة ، ثم قام في الركعة الثانية وقرأ الفاتحة والآية الثانية من سورة البقرة ، فلما فرغ قرأ قوله تعالى : (^ فاقرءوا ما تيسر من القرآن) يعني : أنه الذي تيسر . .

قال علي بن عمر وهو الدارقطني : هو دليل على قول من يقول أن ما تيسير هو ما وراء الفاتحة . .

وقوله : (^ علم أن سيكون منكم مرضى) أي : (ذوو) مرض . .

قوله : (^ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل ا) أي : التجار وسائر المسافرين . .

وقوله : (^ وآخرون يقاتلون في سبيل ا) أي : الغزاة . .

والكل بيان وجوه المشقة في قيام الليل .